اي الواجبة عليهم في مقابلة قوله تعالى في المنافقين ويقبضون
ايديهم المعبر به عن البخل وقوله تعالى **ويطيعون الله ورسوله**
اي فيما يامرهم به في مقابلة قوله تعالى في المنافقين نسوا الله
فنسيهم ولما ذكر تعالى ما وعد به المنافقين من العذاب في نار
جهنم ذكر ما وعد به المؤمنين من الرحمة المستقبلة وهي ثواب الاخرة
بقوله تعالى **اولئك** اي المؤمنين والمؤمنات الموصوفين بهذه الصفات
سيرحمهم الله بوعد لا خلف فيه **ان الله عزيز** اي غالب على كل شي
لا يمتنع عليه ما يريده **حكيم** اي لا يقدر احد على نقض ما يحكمه وحل
ما يبرمه ولما ذكر سبحانه وتعالى الوعد على سبيل التفصيل بقوله
تعالى **وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار**
فذكر في هذه الاية ان الرحمة هي هذه الانواع المذكورة في هذه الاية
اولها قوله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار يعني لا تزال الخضرة ذات
بهجة نضرة وثمرات النعيم لا يكمل الا بالدوام قال تعالى خالدين
فيها والمراد بالجنات التي تجري من تحتها الانهار البساتين التي
يتحير في حسنها الناظر لانه تعالى قال **ومساكن طيبة في جنات
عدن** اي اقامة وخلود وهذا هو النوع الثاني فتكون جنات
عدن هي المساكن التي يسكنونها والجنات الاخر هي البساتين
التي يتنزهون فيها فهذه فائدة المغايرة بين المعطوف والمعطوف
عليه وقد كثر كلام اصحاب الاثار في صفة جنات عدن فقال
الحسن سالت عمران بن الحصين عن قوله تعالى ومساكن طيبة
فقال على الخبير سقطت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قصر في الجنة من اللولو فيه سبعون دارا من ياقوتة
حمرا في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا في كل بيت

سبعون

سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش زوجة
من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون
لونا من الطعام وفي كل بيت سبعون وصيفة ويعطى المؤمن من
القوة في غداة واحدة ما ياتي على ذلك اجمع وعن ابي الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدن دار الله التي لم ترها
عين ولم تخطر على قلب بشر اي دار الله التي اعدها لاوليايه واهل ٢٨٨
طاعته والمقربين من عباده وعن ابي هريرة رضي الله عنه قلت
يا رسول الله حدثني عن الجنة ما بناوها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وبلاطها المسك الاذفر وتربتها الزعفران
وحصاوها الدر والياقوت فهي النعيم بلا بوس والخلود بلا
موت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال ابن مسعود جنات عدن
بطنان الجنة قال الازهري بطنانها وسطها وقال عطا عن ابن عباس
هي قصر في الجنة وسقفها عرش الرحمن وهي المدينة التي فيها الرسل
والانبيا والشهدا وايمة الهدى وساير الجنات حولها وفيها عين
التسنيم وفيها قصور الدر والياقوت والذهب فتهب ريح طيبة
من تحت العرش فتدخل عليهم كثبان المسك الاذفر وقال عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان في الجنة قصرا يقال له
عدن حوله البروج والمروج له خمسة الاف باب لا يدخله الا نبي
او صديق او شهيد او حاكم عدل وقال ابن السايب عدن نهر في
الجنة خيامه على حافتيه وقال الرازي حاصل الكلام ان في جنات
عدن قولين احدهما انه اسم علم لموضع معين في الجنة وهذه
الاخبار والاثار تقوي هذا القول وقال في الكشاف وعدن علم
بدليل قوله تعالى جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)